لينصف المظلوم من ظالمه ويجازي كلا بعمله من غير
حيف وقد رحمنا بارسال الرسل الينا بذلك وطال ما
انذرونا حلوله وحذرونا صعوبته وطوله وصدق
المرسلون اي الذي اتونا بوعده ووعيده تنبيه
في اعراب هذا وجهان اظهرهما انه مبتدا وما بعده
خبره ويكون الوقف تاما على قوله تعالى من مرقدنا وهذه
الجملة ثم فيها وجهان احدهما استانفة اما من قول
الله تعالى او من قول الملائكة او من قول المومنين الثاني
انها من كلام الكفار فتكون في محل نصب بالقول الذي
من الوجهين الاولين هذا صفة لمرقدنا وما وعد
منقطع عما قبله ثم في ما وجهان احدهما انها في محل
رفع بالابتدا والخبر مقدر اي الذي وعده الرحمن
وصدق المرسلون فيه حق عليكم واليه ذهب وعكده
الزجاج والزمخشري والثاني انه خبر مبتدا مضمر
اي هذا وعد الرحمن ان اي ما كانت اي النفخة التي وقع
الاحيا بها الا صيحة واحدة اي كما كانت نفخة الاماتة
واحدة فاذا هم اي فجاة من غير توقف اصلا جميع اي
على حالة الاجتماع لم يتاخر منهم احد لدينا اي عندنا
محضرون ثم بين تعالى ما يكون في ذلك اليوم بقوله
تعالى فاليوم لا تظلم نفس اي اي نفس كانت مكروهة
او محبوبة شيا اي لا يقع لها ظلم ما من احد ما في

شي

شي ما ولا تجزون اي على عمل من الاعمال شيا من الجزا
من احد ما الا ما كنتم تعملون دنياكم بما ركز في جبلاتكم
ثم بين سبحانه حال المحسن بقوله تعالى ان اصحاب الجنة
اي الذين لا حظ للنار فيهم اليوم اي يوم البعث وهذا
البعث وهذا يدل على انه يعجل دخولهم ودخول بعضهم
اليها ووقوف الباقين للشفاعات ونحوها من الكرامات
عند دخول اهل النار النار وغيرها يدل على انهم بكليتهم
مقبلون عليه ومطرقون له مع توجههم اليه بقوله
في شغل اي عظيم جدا لا تبلغ وصفه العقول كما كانوا
في الدنيا في اشغل الشغل بالمجاهدات في الطاعات
وقرا ابن عامر والكوفيون بضم الغين والباقون بالاسكان
ثم بين ذلك الشغل بقوله فاكهون اي متلذذون في
النعمة واختلف في هذا الشغل فقال ابن عباس في افتضاض
الابكار وقال وكيع بن الجراح في السماع وقال
الكلبي في شغل عن اهل النار وما هم فيه لا يهمهم
امرهم ولا يذكرونهم وقال ابن كيسان في زيارة
بعضهم بعضا وقال في ضيافة الله تعالى فاكهون وقيل
في شغل عن هول اليوم ياخذون ما اتاهم الله تعالى
من الثواب فما عندهم خبر من عذاب ولا حساب وقوله
تعالى فاكهون متمم لبيان سبب تمام فانه لو قال في شغل
جاز ان يكون يتعالى هم في شغل اعظم من التفكر في اليوم

Copyright © King Saud University